



خالد صاغية

إنماء

ليس واضحاً بالضبط ما المقصود بكلمة «إنماء». فهي ليست «النمو»، أي إنتاج مزيد من السلع والخدمات المعدة للعرض في الأسواق، وهي ليست التنمية، أي تحسين المستوى المعيشي من دخل وتعليم واستشفاء... حتى «مجلس الإنماء والإعمار» يحمل في اللغتين الفرنسية والإنكليزية اسم «مجلس التنمية والإعمار». والسبب ما، أسقطت كلمة «تنمية» واستبدلت بـ«إنماء».

الأرجح أن السلطات اللبنانية تؤثر استخدام مصطلح غامض لا يقدها بشيء، للدلالة على النية الطيبة أو توفير ظروف ملائمة لزيادة الخير عموماً. هكذا يصبح «الإنماء» هدفاً من أهداف الحكومات المتعاقبة، ولازمة تتكرر في خطب السياسيين، وصولاً إلى رفعه شعاراً أوحد في الانتخابات البلدية، فالبلاطات، على ما نسمع كل يوم، تُعنى بالإنماء ولا علاقة للسياسة بها. لا بل يستشيط بعض السياسيين غضباً من إقحام السياسة في هذا الاستحقاق «الإنمائي». فوسط الإجماع على ضرورة إفراغ الانتخابات من معناها، ما كان يمكن إيجاد مصطلح أكثر ملاءمة لعملية التفريغ هذه من الإنماء. فهو، على ما يبدو، يشمل كل ما تقوم به البلديات من زيادة مساحات الباطون، وتوزيع مساعدات اجتماعية، وحتى تعليق لافتات الترحيب بزوار الأرياف...

أمّا في الواقع، فالمعركة ليست إنمائية. التنمية المحلية جزء أساسي من العمل البلدي، وهذه التنمية فعل سياسي بالدرجة الأولى. هل تذكرون الفكرة المجنونة التي راودت بلدية بيروت بإقفال حديقة الصنائع وتحويلها مرأباً للسيارات؟ القرار بإقفال حديقة تماماً كالقرار بإقفال مدرسة، إنه قرار سياسي نابع من رؤية سياسية ويحتاج إلى حماية سياسية. الذين يغفلون دور السياسة في الانتخابات البلدية، إنما يريدون إغفال إشراك الناس باتخاذ القرارات التي تخصهم، وإرغامهم على العيش كما تريد لهم تحالفات فوقية تلغي الديمقراطية بحجة «الإنماء».



رقصة التانغو: لعبة انجذاب وثقة يكون بعدها التناغم أو لا يكون (أرشيف - أ ف ب)

ليالي التانغو في بيروت

زينب مرعي

أغنية «يا حبيبي تعال الحقني» لأسمهان... ما أدى إلى دخول عوامل عدة خارجية عليه، وتطوير صيغ عديدة منه في بلدان مختلفة، لفنلندا مثلاً، رقصة «تانغو» لا تمت إلى تلك الأصلية بصله. وهو الأمر الذي دفع بالأرجنتين والأوروغواي إلى المطالبة بوضع «التانغو» على لائحة التراث العالمي غير المادي. وقد أدرجت «الأونيسكو» فعلاً التانغو على هذه اللائحة عام 2009.

مازن كيوان يتعلق بالتانغو «الأصلي» مع الفنانين المشاركين في المهرجان، منهم: رودريغو روفينو وجيزيلا باسي، بينو دانجولا وناتالي براتيلي، والثنائي اليوناني ميكاليس سوفليريس وكاترينا سكا. يرى كيوان أن التانغو رقصة بعيدة عن الملل بما أنها تعتمد اعتماداً كبيراً على الارتجال. يستند الثنائي في ارتجاله على حساسية الفنان أمام الموسيقى، والجمهور والمكان. وستجول «ميلونغا» - أي ليالي التانغو - على ثلاثة أماكن هي: فندق «البريستول»، المدرسة الفندقية في الدكوانة (شرق بيروت)، وLebanon dance academy في سن الفيل.

من 22 نيسان (أبريل) حتى 26 منه. للاستعلام: 01/511894 - www.tangolebanon.com

أدرجته «الأونيسكو» على لائحة التراث العالمي عام 2009

للجمهور اللبناني ملاقاتها في 24 الحالي في فندق «البريستول».

يرقص مازن كيوان مع شريكته ماريلا فيلالي وجميع الفنانين المشاركين، التانغو الأرجنتيني. أو بمعنى آخر «التانغو الأصلي» الذي نشأ في الأرجنتين والأوروغواي عام 1890. لا يحبذ كيوان كثيراً، التأثيرات الآتية من أوروبا والولايات المتحدة التي صبغت عالم التانغو، منها التفاتات الرأس العصبية التي اشتهرت بها الرقصة. في الثلاثينات والأربعينات، انتشر التانغو في العالم وتسلسل إلى العالم العربي وظهر في أغاني محمد عبد الوهاب، أو

في التانغو، يقود الرجل دوماً الرحلة. «هذه ليست ذكورة» يعلق راقص التانغو ورئيس جمعية «بيروتانغو» مازن كيوان، مضيفاً: «هي إعادة اعتبار إلى دور المرأة والرجل عبر إبراز رجولة الرجل وأنوثة المرأة بالكامل». رقصة الثنائي هي يد ممدودة للعبة انجذاب وثقة، يكون بعدها التناغم... أو لا يكون. هذه فلسفة التانغو التي تشبه كثيراً فلسفة الحياة بالنسبة إلى كيوان، الذي ينظم للسنة الثانية مهرجان بيروت الدولي للتانغو» من 22 نيسان (أبريل) حتى 26 منه.

رغم أن البركان الإيسلندي أعاق أنشطة المهرجان الفتي وعجز بعض المشاركين عن الحضور، فإنه يتجه بسرعة كي يكون محطة عالمية مهمة. وهذه السنة، يستقطب 22 فناً من أميركا اللاتينية، وأوروبا وتركيا، كما يقصده 100 شخص من العالم للمشاركة في ورش عمل ينظمها المهرجان من 23 الحالي إلى 25 منه في الجامعة الأميركية في بيروت. وبما أن أوركسترا Silencio العالمية، المختصة بموسيقى التانغو لن تصل إلى بيروت في الوقت المحدد كي تفتتح المهرجان، فسيتاح

حضر برودات الصيفية... ببلاش



صيانة مجانية من 19 إلى 25 نيسان على مكيفات GENERAL

01 645 645 / 01 661 000
www.abed-tahan.com

عبد طحان